الاتساق المعجمي في قصيدة "من مذكرات المتنبي في مصر للشاعر المصري امل دنقل

م.م علي صادق جعفر

اشكالية البحث واهدافه:

يعالج البحث مظاهرَ الاتّساقِ المعجميّ، في نصّ "من مذكراتِ المتنبي في مِصَر بِحسبِ أنواعِها. كذلك يوضح البحث كيف اتسق نص "من مذكرات المتنبي في النص معجمياً؟ أي ماهي العلاقات المعجمية التي بنت اتساقه.

المنهج:

اعتمد الباحث المنهج الأستقرائي الوصفي التحليلي بشكل عام، وهو منهج كما يفهمه البحث يفيد من معظم المناهج النقدية ،ويهب الناقد افقا شموليا ونظرة لكل مكونات النص الفنية والجمالية .

الاتساق المعجمي:

توطئـــة:

الاتّساق المعجميّ هو ما يسمى بالانجليزية (Lexical Cohesion):

قسّم الباحثان هاليداي ورقية حسن العلاقات المعجمية التي تسهم في اتساق النصِ على نوعين: التكريرُ والتضامُ . وحاول المؤلفان أن يقدّما هذه الوسيلة على أَنَّها تحدثُ عندما تؤدي المفردات المعجميَّة دورها في تجانس النصّ واتّساقهِ، وقدَّم المؤلفان مفهوم الأسماء العامة (general nouns)، أي الأسماء التي تملك خاصّيَّة الإحالة على مجموعة كبيرة من الأسماءِ تقع ضمن الحقل المعجميّ له، فالاسم العام "هو المجموعة الصغيرة من الأسماء التي تملك إحالة مطلقة ضمن تصنيفات الاسم الرئيسيّ، مثال ذلك اسم الإنسان، اسم المكان...(1).

هذه الأسماء من وجهة النظر المعجميَّة هي متضمّنة (superordinat) لمجموعة من الأسماء تترأس الحقل المعجميّ لكلّ منها، لذا فإنَّ استعمالها الإتّساقيّ يشهدُ على المبدأ الذي تعملُ بواسطتهِ المادَّة الرئيسيَّة بالإحالةِ على مفردةٍ سابقةٍ كنوعٍ منَ الترادفِ.

إنَّ حقيقةَ هذهِ الأسماء في المعنى عامَّة جدّا وقابلة للتأويل في أغلبِ الأحيانِ عن طريق إحالة مادَّةٍ ما على أخرى من نَفسِها، وهذه الحقيقة تجعلها غيرَ مهمَّةٍ في اللغةِ لكونِها تحتاجُ إلى الإستعانةِ بمفرداتٍ أخرى محدَّدةٍ سلفاً في مكانٍ آخَر من النصِ. هذا يعني أنَّ وجودهما معا له دور في جعل النصّ يشكّل وحدةً متماسكة.(2)

تجدرُ الإشارة هُنا إلى أنَّ استعمالَ الأسماءِ العامة كعواملَ تُسهمُ في اتّساقِ النصّ يَعتمدُ على سياقِ الحدث في الإحالةِ، إذ لابدَّ من اختيارِ المفردةِ التي تُلائمُ ذلكَ السياقِ، وعندها سيكونُ الاسمُ العامُ نَفسهُ كالمفردةِ المفترضة.

ينقسم الاتّساق المعجميّ على قسمين هما (3):

1-التكرار (Reiteration). 2-التضامّ (Collocation).

سنحاولُ في قراءتِنا للنصّ "من مذكراتِ المتنبي في مِصَر " أن نُبيّنَ مظاهرَ الاتّساقِ المعجميّ، ونتحدثُ عنها بِحسبِ أنواعِها.

أ-التكرار: يُعرف كلُ مِنْ هاليداي ورقية حسن، التكرار: بأنه" أية حالة تكرار يمكنُ أن تكونَ الكلمةُ نفسُها أو مرادف أو شبه مرادف ، كلمةً عامةً أو اسماً عاماً "4 لكنَّ هذا لا يعني دوما أنّ العنصرَ المكرر له نفسُ المحالِ إليه ، بمعنى أنّهُ قد تكونَ بينَ العنصرين عَلاقة إحاليّة وقد لا تكون ، وفي الحالةِ الأخيرةِ نكون أمامَ علاقاتٍ أخرى فرعية(5) ،وعندما يحيل اللاّحقُ إلى السابقِ،أو العكس يَحدثُ السبكُ بينهما ، لتوضيح ذلك يذكر هاليداي ورقية حسن المثال التالي :

اغسل وانزع نوى ست تفاحات ، ضعها في صحن مقاوم للنار .

فالضمير (ها) في الجملة الثانية يحيل إلى (ست تفاحات) في الجملة الأولى ، كما أنه لا يمكن تفسيرهُ إلاّ بالرجوع إلى ما يحيل إليه ، وبالتالي ترتبط الجملتان وتشكلان نصا قد قدم الضمير (ها) وظيفة الاحالة القبلية والتي أدّت إلى السبك وهو شكل من أشكال الإحالة ؛ فالإحالة إلى سابق (Anaphore) تكون عندما تحيل إلى عنصر لغوي متقدم وقيل إنها إحالة بالعودة حين تعود إلى مفسر أو عائد (Antécédent) ومنها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر، فالإحالةُ هي بناء جديد للنص(6) ويرى الأزهرُالزناد أنه يمكنُ تقسيم الإحالةِ بوجهٍ عام على قسمين:

1- الإحالةُ داخلُ النصِ Endophora وهي على قسمين (7):

أ-إحالة على السابق (قبلية) Anaphora : تعودُ على مفسرٍ سبقَ التلفظ به .

ب-إحالة على اللاحق (بعدية) Cataphora : تعودُ على عنصرٍ إشاري مذكور بعدها في النصِ .

2- إحالة خارج النص / خارج اللغة وتسمى مقامية / معجمية Exphora (8):

هذا وتجتمعُ كلُ الإحالاتِ التي تعودُ على مفسّر دال على ذات ، وهي متوافرة في كلِّ النصوص وهذا لا يعني أنها ضروري ونستطيع توضيح الإحالة بالشكل المقترح كالآتي :

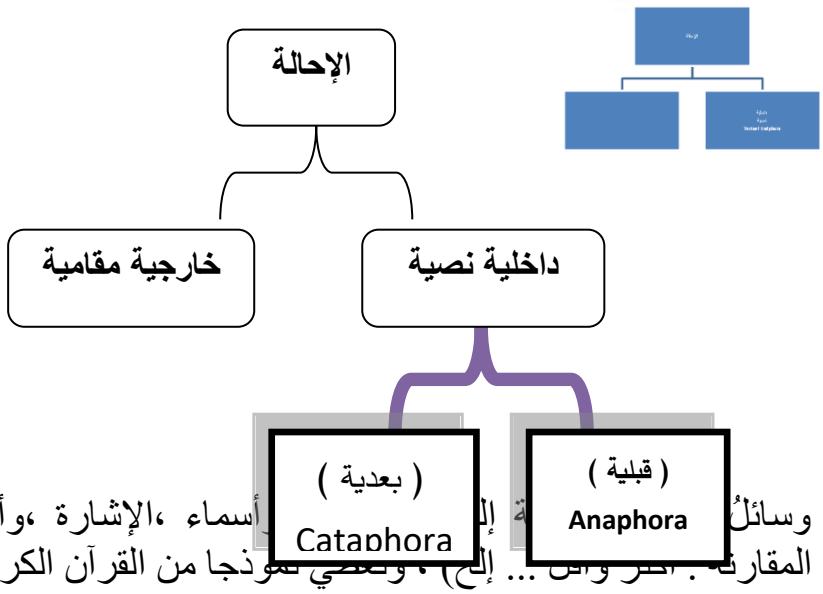

وتتفرعُ وسائلُ [illegible] إلى أسماء ،الإشارة ،وأدواتِ المقارنـــة (التشبيه وكلمات المقارنة : أكثر وأقل ... إلخ) ، ونعطي نموذجا من القرآن الكريم يبين الإحالة القبلية (9)

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَــقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ * يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاء إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ*ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ *الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلاَلَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ *ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُــمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَّا تَشْكُـرُونَ﴾ (10) .

الرمز إح : إحــالة

إح1 – ارتبطَ لفظُ الجلالةِ [الله] بمجموعةٍ مِنَ الإحالاتِ البارزة ضمائر (خلقَ ، استوى ، دونه يدُبر ، أحسنَ ، خلقه ، سوّاه ، نفخ) .

إح2 – اسم الإشارة (ذلك عالم الغيب) إشارة إلى الله .

إ ح 3 : اسم الموصول (الذي أحسن).

نتيجة : حققت الآيات قدرا كبيرا من السبك النصي .

اما الإحالةُ على اللاحق (البعدية) فيمكنُ توضيحها بالمثال الآتي : في الصّباح أدركَ أنَّ ناقته في حالةِ هياجٍ ، عوّدَها أن تشتركَ مَعهُ في تدخينِ سجائرهِ(11)، هذه القصة ليوسُف الشاروني – الذي بدأ القصة بمجموعة من الإحالات لضمائر بَعضُها بارزو بَعضُها مستَتَر دونَ الإفصاحِ عن مُسمّى هذه الضمائر (أدركَ – ناقَته – عوّدها (هو) – معه سجائره – وقف يدخن ... إلخ) .

النتيجة : تأخَر ذكرُ حمدان وعادت عليه الضمائرُ من أول النصِ = [إحالة بعدية]

وينقسم مدى الإحالة بحسب العنصر المحال على قسمين :

1- إحالةُ المدى القريب : تكونُ على مستوى الجملةِ الواحدةُ و يمكنُ العودة إلى مثال الشاروني.

2- إحالة المدى البعيد : تكونُ بينَ الجملِ المتصلةِ أو الجمل المتباعدة ،والإحالة هنا لا تتم في الجملة الأولى (الأصلية) ويمكنُ العودةُ إلى الآياتِ السابقةِ للتمعنِ في تعددِ الإحالاتِ والقياسِ لا عليها .

ويمكنُ تصنيفُ الإحالةِ حسب الظرفية الزمانية (الآن ،غدا) ، المكانية (هنا، هنالك) ،حيث الظرف في هذهِ الحالةِ محيل على زمانٍ أو مكانٍ .

وقد يقومُ بوظيفةِ الإحالةِ التكرارُ : في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (12).

فقد تمت الإحالةُ من خلال تكرار لفظ (السفهاء)، وبهذا يصبحُ التكرار المعجمي وسيلةً من وسائلِ السبك .

وللتكرار أنماطٌ متعددةٌ عند هاليداي ورقية حسن فهو مكون في شكل هرم من أربعِ درجات ، ويمكن توضيحهُ بالمخطط الآتي :

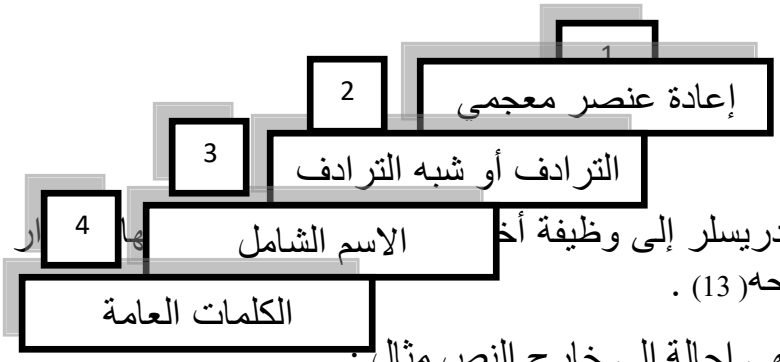

ويشير ديبوغراند ودريسلر إلى وظيفة أخ ها ار متمثلة في تجسيد المعنى وتقويه وايضاحه(13) .

أما الإحالةُ المقاميةُ فهي إحالة إلى خارجِ النصِ مثال :

كقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (14).

يتقدمُ العنصرُ الإشاري المركزي في السّورة وهو المؤمنون وتعودُ عليه عناصر الإحالة التالية المتمثلة في ضمير الجمع (هم ، واو الجماعة) ثمُ يدلُ على تلك البنية الإحالة إلى بنية أخرى تكونُ فيها الإحالة إلى خارجِ النصِ اللغّوي هيَ الذاتُ الإلهية ، فالإحالاتُ المقاميةُ تسهِمُ في إبداعِ النصِ لأنها تَربطُ اللغةُ بسياقِ المقامِ ، غير أنها لا تُسهم في اتساقهِ بشكلٍ مباشر(15) .

ب-التضام / المصاحبة / Collocation:

قدم هاليداي ورقية حسن المثال التالي :

"لماذا يتلوى هذا الولد الصغير طوال الوقت ؟ البنات لا تتلوى " (16).

فكلمةُ البناتِ هنا ليسَ لها المرجعُ الذي لكلمةِ (الولد) ، أي ليسَ بينهما عَلاقة تكرارٍ مُعجميٍ لكنَ السبكَ هنا يتجلى بشكلٍ نمطي تبرزهُ عَلاَقةُ التضّــادِ بينَ (الولد) و (البنت) ، وحسبُ هاليداي

ثَمةَ أزواجٌ من الألفاظِ متصاحبة دوما ، فَذكْرُ أحدها يستدعي ذكر الآخر ، أي تتشكل العلاقة الرابطة لكلمةٍ ما في لغة بكلماتٍ أخرى مُعينة وذكره هاليداي ورقية حسن بعضـها (17) وهي:

1-التباين : له درجات متعددة ، قد يكون اللفظان :

متضادين (Opposites) : ولد / بنت

متخالفين (Antonyms) : أحب / أكره

متعاكسين (Convers): أمر / طاع

2- الدخول في سلسلة مرتبة (ordered Series):الثلاثاء / الأربعاء ، اللواء / العميد .

3- الكل للجزء (Par to whole)اليد / الإنسان ، الإصبع / اليد ...

4- الجزء للجزء (Part To part): الأنف / الرئة.

5- الاندراج في صنف عام(Genaral Class):الأمعاء / المعدة تشملها كلمة هضم.

ثَمَّةَ علاقات أخرى غير هذه الكلمات مثل العلاقات الجامعة بين الأزواج : الضحك / النكتة ، الحديقة / الحرث ، المريض / الطبيب ، المحاولة / النجاح ، الطائرة / المطار ، القـوس / الرمح ... .

لقد أشار هاليداي ورقية حسن إلى الصعوبةِ التي تعترضُ تصنيفَ العلاقاتِ المعجمية بين الكلمات. وخلصا الباحثان إلى أن" الأمر في الاتساق المعجمي لا يعني_ مع ذلك_ أن ثمةَ عناصر معجمية لها دائما وظيفةٌ اتساقيةٌ، فكلُ عنصرٍ يمكنُ أن يكوّنَ عَلاقة اتساقٍ ، لكنَ العنصرَ في ذاتهِ لا يحملُ أيةَ إشارة عما إذا كان منشغلا اتساقيا أم لا .

إن الاتساق يمكن أن يتأسس فقط بالإحالةِ إلى النص" (18) ،وبالنظر إلى الاتساقِ من هذه الزاويةِ يتجلى أن ورودَ العنصرَ في سياقِ العناصرِ المتـعالقةِ هو الذي يُعطي للمقطعِ صفة النـصِ وبالتالي يُهيئ الإتساق/السبك .

في ضوء ما تقدم نتساءل كيف اتسق نص "من مذكرات المتنبي في النص معجمياً؟ أي ماهي العلاقات المعجمية التي بنت اتساقه ؟ للاجابة على ذلك السؤل ، أولاً نورد النماذج التالية كتطبيق إجرائي:

1 - يومئُ يستنشدُنِي : أُنْشِدُهُ عن سيْفِهِ الشُّجاعْ

2- وسيْفُهُ في غِمْدِهِ .. يأكُلُهُ الصَّدأْ !

3- ما بيننا وبينَ سيْفِ الدَّولهْ

إنّ التأملَ بالنماذجِ اعلاه يكشف عن علاقات مختلفه ، وهذه العلاقات هي علاقات معجمية كان

لها إسهامٌ واضحٌ في اتساقِ النص المتناص ودلالته تدعى بالتكرير.

ويمكن ان نسجل الملاحظات التالية:

ثمة تكرير لمشار اليه هو "السيف"

فالسيف في (1) ، يحتوي السيف في (2) ، لكنَّ السيف في (3) ، لا يحتوي من (1) ، (2) ، لأنَّهُ خرج عن المضمونِ مع وجود علاقة سنسميها بعد .

اذا يمكن ان نحدد نوع العلاقات كالآتي :

- علاقة (1) بـ (2) ، علاقة تطابقية ، ذلك لأنه السيف نفسه ، ويقصد به السلاح ، مع ملاحظة الفارق بين السيفين ،فالسيف الأول هو سيف شجاع لأن حامله كذلك ، والثاني سيف أكله الصدأ.

_ علاقة (1) بـ (2) ،احتوائية بسب الاختلاف الحاصل لأن السيف في الغمد يأكلهُ الصدأ.

- علاقة (1) و (2) ،بـ (3) ،علاقة انفصالية اذا ما علمنا ، هل سيف الدولة هو سيف أي كالسيف أي شجاع أم لا ؟

واذا كان البناءُ بهذا الشكلُ ، فهذهِ هي علاقةُ تكريرٍ ، لكنها خرجتْ الى شكلٍ آخر يتعلقُ بالدلالةِ التي تحصلُ من تواردِ الأسماءِ والعناصرِ المعجميةِ التي تَكُونْ رابطة بين شيء وآخر بطريقة ما فيكون التأويل على ضوء الوصف الدلالي ، مما يعني أن العمليةَ عملية تفاعل من خلالها يؤسس النص ، وهذا يعني ان النص يكون وسيلة التبادل من خلالِ اللغةِ ، أي من خلال الاقتران الناتج من السيف /الأسم، والسيف الشجاع :

فسيف الدولة = الشجاعة والأنتصار

ولو نَظرنا في محيطِ الكلماتِ السابقةِ نجدُها قَد سُبِقَتْ بـ:

حرف الجر " مثالها عن سيفه " .

واو عاطفة" مثالها وسيفه" .

بين الظرفية .

يمكنُ استنتاج التوليفات المتوقعة مثل :

- أنْشِدُهُ عن سيْفِهِ الشُّجـاعْ إشارة إلى البطولةِ في الحربِ .
- وسيْفُـــــــهُ في غِمْــدِهِ إشارةً إلى الخمولِ ،الجبنِ ، الخوفِ .
- ما بيننا وبينَ سيْفِ الدَّولهْ إشارةً إلى الرجلِ الفارسِ الشجاعِ ، المدافعِ .

ثم نستطيعُ استنباطَ توزيعٍ جديدٍ يرتكزُ على نوعِ العَلاقةِ مع السّيفِ تكونُ مقرونةً بين السيفِ وبينَ :

1- السيفُ الشجاعُ ← يعني ← الرجلُ ، القاهرُ ، المحاربُ .

2- وسيْفُهُ في غِمْدِه يعني ← الضعفُ ، عدمُ القدرةِ .

3- سيفُ الدولـةِيعني ← الإنسانُ ، الكائنُ الحي .

وعلى هذا نحصل على توليفاتٍ تقريبية بين ،(1) ، و(2) ، و(3) ، هي :(1) ، و(3) ، من حيثُ السيفُ الشجاع هو سيفُ الدولةِ لأنهُ الرجلُ ، وبهذا الآخذ ، أي السابقُ واللاحقُ تظهرُ لنا توليفاتٍ تختلفُ تماماً عن سابقاتِها .

ثم إن هذهِ الدِلاّلات المتولِدَه عن التوليفاتِ الجديدةِ التقريبيةِ تَجعلُنا نتوصلُ الى أُلفةٍ _قرابة_ بين السيف الشجاع في سطرٍ شعريٍ وبينَ سيفُ الدولةِ في سطرٍ شعري آخر ،على الرغم من الاختلاف الذي جاءتْ به الكلمتان .

والنموذجان التاليان يمثلان نوعاً آخرَمن العلاقاتِ، تختلفُ عن النماذجِ التي سبقَ ايرادها .

1- قالتْ : سئمْتُ من مِصرَ، ومن رخاوةِ الرُّكودْ.

2- فقلتُ : قد سئمتُ - مثلكِ- القِيامَ والقعُود.

نلاحظ تكريراً لفظيا قد حصلَ لـ سئمت في (1)، وسئمت في (2) وهي علاقة تكرير تطابقية.

وكذلك بين سئمتُ في (1) وسئمتُ في (1) المحذوفة التي في تقديرها " وسئمتُ من رخاوة الركود، وهذه علاقة حذف .

وثَمةعَلاقةٌ اخرى من نوعٍ آخرَ نجدها عند التأمل في قولِ الشاعرِ :سئمتُ _مثلك_ القيام والقعود، هي علاقة تكاملٍ وتقابلٍ بين القيام /القعود ، وهذه العلاقةُ بُنيتْ على الكلماتِ داخلَ النصِ عن طريقِ" التضام " ، الذي هو مصطلحُ تغطيةٍ للأنساقِ المتولدةِ من ارتباطِ عنصرٍ بآخر بشكل نمطي كـ قولنا رجل /امرأة ،ودفتر /قلم ، فهذه لأنها متنوعة وبنفس الوقت معقدة يجب ان تؤول على ضوء الوصف الدلالي .

وحينِ ننظرُ الى هذا الاتساق المعجمي من هذا الجانبِ إنما نشير إلى أنّ العنصرَ قد يؤدي في سياقٍ عناصرَ تتعالقُ فيما بينها ،فينتجُ عن ذلكَ المتعالقِ اتساقٌ يَمنحُ الكلامَ صفةَالنصِ .

ثانياً: يجب ان ننظَر نظرةً شموليةً لمعجمِ النصِ وبالخصوصِ علاقاتة ، وهذا ما تُوضحه الشبكة المفصلة التالية :

الوصف :

في هذه الشبكة سنستخدم الرموز التي تشير الى نوع العلاقات وهي كالآتي:

تك = تكرير

تض = تضام

المسافة الفاصلة= تشير الى عدد الفواصل، الفاصلة بين العناصر، سواء اكان ذلك على مستوى الجملة الواحدة ام على مستوى الجمل .

ت	السطر الشعري	المستوى المعجمي	نوعه	المسافه
1	** أكره لونَ الخمرِ في القنينه	أكره__ الداء ، أكره___ الخمر	تض+تض	
2	لكنّني أدْمنتُها استشفاءا	أدمنتها__ الخمر+استشفاء__ داء	تض +تض	2،2+1،2
3	لأنّني منذُ أتيتُ هذهِ المدينهْ			
4	وصرْتُ في القصورِ بِبَّغاءا			
5	عرفتُ فيها الدَّاءَ			
6	** أمْثَلُ ساعة الضّحى بينَ يَدَيْ كافورْ			
7	ليطمئِنَ قلبُهُ ، فما يزالُ طيْرُهُ المأسورْ	طيره __ يطير	تك	7،8
8	لا يتركُ السّجنَ ولا يطيرْ!			
9	أبصِرُ تلكَ الشّفَةَ المثقوْبَهْ			
10	ووجهَهُ المسودَّ، والرِّجولة المسلوبهْ			
11	... أبكي على العروبهْ			
12	**يومئُ يستنشدُنِي : أنْشِدُهُ عن سيْفِهِ الشّجاع	ني _ انشده+ سيفه، الشجاع_سيفه في	تك+تك	12،13 12،12
13	وسيْفُهُ في غِمْدِهِ .. يأكُلُهُ الصَّدأ !			
14	وعندما يسقطُ جفناهُ الثّقيلانِ وينكفئْ	يسقط____ ينكفئ	تض	14،14
15	أسيْرُ مُثْقَلَ الخُطىْ في رِدَّهاتِ القَصرْ	القصر__ القصور	تك	15،6
16	أبصِرُ أهلَ مِصرْ ..	مثقل الخطى___ ينكفئ	تض	14،15
17	ينتظِرونهُ .. ليرفعوا إليهِ المظلماتِ الرّقاعْ			
18	... جاريتيْ مِنْ حَلَبْ ، تسألُنِي "متى نعودْ			
19	قلتُ : " الجنودُ يملأونَ نُقَطَ الحُدودْ			
20	ما بيننا وبينَ سيْفِ الدَّولهْ	بيننا ___ بين+ سيف الدولة __ سيفه	تك+تك	+20،20 20،12
21	قالتْ : سئمْتُ من مِصرَ، ومن رخاوةِ الرُكودْ	قالت _ قلت + رخاوة __ ركود	تك+تض	19،20 21،21
22	فقلتُ : قد سئمتُ - مثلكِ- القِيامَ والقعُودْ	سئمت _ سئمت + قيام _ قعود	تك+تض	21،22 22،22
23	بيْنَ يَدَيْ أميرِها الأبلَهْ	بيْنَ يَدَيْ__ بيْنَ يَدَيْ	تك	23،6
24	لعَنتُ كافورا	كافور__كافور	تك	24،6
25	ونمتُ مقهورا ..	سئمت____ نمت مقهورا	تض	22،25
26	**"خَوْلَة" تلكَ البدويَّة الشّمُوْسْ	تسألني__ قلت	تض	19-18
27	لقِيتُها بالقُربِ من "أريْحا"	قالت__ قلت	تك	21،22
28	سُويْعَة، ثمَّ افترقنا دون أنْ نبوحا	سويعة__ مساء	تض	28،29
29	لكنّها كل مساءٍ في خاطريْ تجوسْ			
30	يفترُّ بالشّوْقِ ثغْرها العَبُوسْ	شوق_عتاب	تض	30،30

31	أَشَمُّ وجهها الصَّبُوحا	اشم_أضم	تض	31،32
32	أَضُمُّ صدْرَهَا الجمُوحا			
33	**سألتُ عنها القادمينَ في القوافِلْ			
34	فأخبروني أنّها ظلّت بسيفها تقاتلْ..	بسيفها__سيفها	تك	،34
35	في اللّيلِ تجّارَ الرَّقيقِ عن خِبائِهَا	الليل___مساء	تض	29،35
36	حينَ أغاروا، ثمَّ غادروا شقيقها ذبيْحا	الليل__أغارو		35،36
37	والأبَ عاجزاً كسيْحا	الأب__شقيقها + ذبيحا __ عاجزا	تض+تض	36،37 36،37
38	واختطفوها، بينما الجيرانُ يرنُونَ من المنازلْ	أختطفوها___أغاروا	تض	36،38
39	يرتعدون جسداً ورُوْحا	جسدا__روحا	تض	39،39
40	لا يجرؤونَ أنْ يُغيثُوا سيفهَا الطّريحا!	سيفها___سيفها	تك	
41	(ساءلني كافورُ عن حزنيْ	كافور__كافور	تك	41،24
42	فقلتُ: إنها تعيش الآنَ في بيزنطهْ	سألني__قلت	تض	41،42
43	شريدةً كالقطَهْ			
44	تصيْحُ "كافرراه .. كافوراه .."	كافرراه .. كافوراه__كافرراه .. كافوراه	تك+تك	44،44
45	فصاحَ في خدَّامه أنْ يشتري جارية رُوميَّهْ	تصيح__صاح+ جاريتي __جارية	تك+تض	44،45 18،45
46	تُجْلَدُ كي تصيحَ "وا روماهْ وا روماهْ "	وا روماهْ وا روماهْ "__ وا روماهْ وا روماهْ "	تك	46_46
47	.. لكي يكونَ (العينُ بالعينِ	العينُ_بالعينِ	تك	47،47
48	والسِّنَّ بالسنِّ !)	السِّنَّ_بالسنِّ !	تك	48،48
49	** في الليلِ؛ في حضرةِ كافورٍ ، أصابني السَّأمْ	الليل_الليل+ كافور__كافور+ا لسأم___سئمت	تك تك تك	29،49 49،6 49،21
50	في جلستيْ نِمْتُ ... ولم أنَمْ	نمت_____ولم أنم	تض	50،50
51	حلُمْتُ لحْظَةً بِكَا	نمت_____حلمت	تض	50،51
52	وجندُكَ الشّجعانُ يهتفونَ: سيْفَ الدَّولهْ	سيف الدولة__سيف الدولة+الجنود،جندا	تك+تك	50،52 19،52
53	وأنتَ شمْسٌ تختفي في هالةِ الغُبارِ عند الجولَهْ	شمس__الشموس	تك	53،26
54	ممتطياً جوادَكَ الأشْهَبَ، شاهراً حسامكَ المهلِكا	حسامك الطويل___سيفه الشجاع	تض	54،12
55	تصرُخُ في وجوهْ الرُّومْ	وجوه__وجهها	تك	31،54
56	بصيحةِ الحربِ، فتسقُطَ العُيونُ في الحلقومْ!	تصرخ____صيحة	تض	55،56
57	تخوضُ ، لا تُبقِي لهم إلى النّجاةِ مسْلَكا			
58	تهوِي، فلا غير الدِّماءِ والبُكا			
59	ثمَّ تعودُ باسماً ومُنْهَكا	باسما___منهكا	تض	59،59
60	والصبية الصغار يهتفون في حلب :	حلب_____حلب	تك	18،60
61	"يامنقذ العرب "			
62	"يامنقذ العرب	يامنقذ العب____يامنقذ العرب	تك	61،62

63	حين تعود.. باسماً..ومنهكا	باسماومنهكا___باسماومنهكا	تك	59،63
64	حلمت لحظة بكا	حلمت لحظة بكا__ حلمت لحظة بكا	تك	51،64
65	حينَ غفْوْتُ	غفوت__نمت	تض	50،64
66	لكنّني حيْنَ صحوْتُ:	نمت____صحوت	تض	65،66
67	وجدتُ هذا السَّيّدَ الرّخْوا			
68	تصدَّرَ البَهْوا			
69	يقُصُّ في ندمانهِ عن سيْفِهِ الصَّارِمْ	سيفه___سيفه	تك	12،69
70	وسيْفُهُ في غِمْدِهِ يأكُلُهُ الصَّدأ !	في غِمْدِهِ يأكُلُهُ الصَّدأ !__ وسيْفُهُ في غِمْدِهِ يأكُلُهُ	تك	13،70
71	وعندما يسقُطُ جفناهُ الثّقيلانِ ، وينكفئْ ...	يسقُطُ جفناهُ الثّقيلانِ ___ يسقُطُ جفناهُ الثّقيلانِ+يسقط____ينكفئ	تك+تض	14،71 71،71
72	يبتسمُ الخادِمْ ... !	يبتسم__باسما+ سيد__خادم	تك+ تض	72،63 72،67
73	** ... تسألُنِي جاريتي أنْ أكتري للبيتِ حُرَّاسا	جاريتي__جاريتي	تك	18،73
74	فقدْ طغى اللصوصُ في مصْرٍ ... بلا رادعْ	مصر__مصر	تك	16،21
75	فقلتُ : هذا سيفيَ القاطعْ	سيفي،سيفي	تك	75،70
76	ضعيْهِ خلفَ البابِ مِتْراسا !			
77	(ما حاجتي للسيفِ مشهُورا	السيف__السيف	تك	77،75
78	مادمتُ قد جاورتُ كافورا)	كافور__كافور	تك	78،41
79	** "عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عدت ياعيدُ ؟ "	عيد_____عيد	تك	79،79
80	بما مضى ؟أم لأرضي فيكَ تهويدُ ؟			
81	" نامت نواطيْرُ مِصْرٍ " عن عساكرها	نواطير_عساكر+ مصر___مصر	تض+تك	81،81 81،21
82	وحاربت بدلاً منها الأناشيْدُ !			
83	ناديْتُ : يانيْلُ هل تجري المياهُ دماً	النيل___مياه	تض	83،83
84	لكي تفيْضَ ، ويصحو الأهْلُ إنْ نَودُوا ؟	النيل_تفيض		83،84
85	عيْدٌ بأيَّةِ حالٍ عدتَ يا عيْدُ" "	بأيَّةِ حالٍ عدتَ يا عيْدُ"_ عيْدٌ بأيَّةِ حالٍ عدتَ يا ع	تك	79-85

من خلال الشبكةالسالفة يتبين إنَ عَلاقةَ التكريرِ قد تحققتْ في النص(41)مرة ، وعلاقة التضام قد تحققت (32) مرة، وهذا يعني أن النسبة المئوية للتكرير في النص هي :48.2% ، والنسبة المئوية للتضام هي:37.6%، ويمكن تمثيل النسبة المئوية المتحققة من خلال المدّرجُ البياني الآتي:

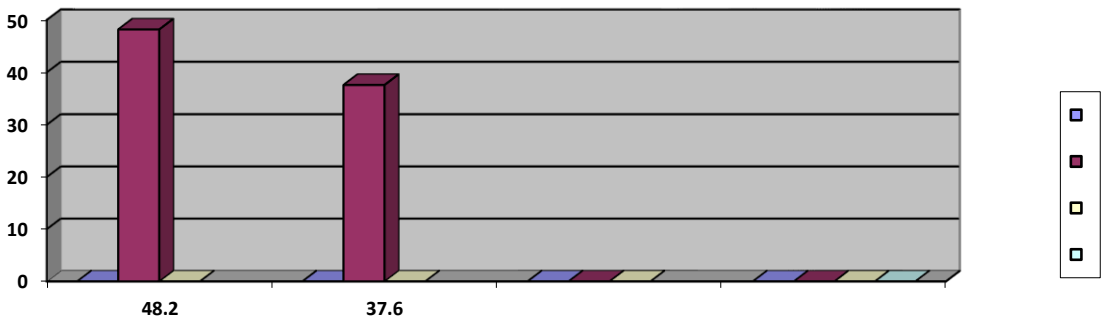

علاقة التكرير48.2%

علاقة التضام37.6%

أما الشبكة الآتية فتوضحُ أنواعَ الإحالاتِ المتحققةِ في النصِ بواسطة الضميرفقط .

الوصف - إح. ض .قب = إحالة ضميرية قبلية. - إح.ض . بع= إحالة ضميرية بعدية .

- المسافة الفاصلة= تُشُيُر الى عددِ الفواصلِ، الفاصلة بين العناصر،سواءُ اكان على مستوى الجملةِ الواحدةِ ام على مستوى الجملِ.

ت	السطر الشعري	العنصر المحيل	نوع الإحالة	المسافة الفاصلة
1	** أكرهُ لونَ الخمرِ في القنينهْ	أكره ← انا	إح.ض.ق	المتنبي/الشاعر،1
2	لكنّني أدْمنتُها استشفاءا	لكنني+أدمنتها← انا+هي	إح.ض.ق	2،1
3	لأنّني منذ أتيتُ هذهِ المدينهْ	لأنني+أتيت← انا	إح.ض.ق	3،1+3،3
4	وصرْتُ في القصورِ بيَّغاءا	صرت← انا	إح.ض.ق	1،4
5	عرفتُ فيها الدَّاءَ	عرفت← انا	إح.ض.ق	1،5
6	** أمْثُلُ ساعة الضَّحى بينَ يَدَيْ كافورْ	أمْثُلُ← انا	إح.ض.ق	1،6
7	ليطمئِنَ قلبُهُ ، فما يزالُ طيْرُهُ المأسورْ	قلبه← (كافور) طيره← (كافور)	إح.ض.ق إح.ض.ق	6،7 6،7+7،7
8	لا يتركُ السّجنَ ولا يطيرْ!	يترك+يطير← (الطير)	إح.ض.ق	8،8
9	أبصِرُ تلكَ الشّفَةَ المثقوْبَهْ	أبصر← انا	إح.ض.ق	1،9
10	ووجهَهُ المسودَّ، والرُّجولة المسلوبهْ	وجهه←(كافور)	إح.ض.ق	6،10
11	... أبكي على العروبهْ	ابكي← انا	إح.ض.ق	1،11
12	**يومئُ يستنشدُنِي : أنْشِدُهُ عن سيْفِهِ الشّجاع	يومئ (كافور)+← يستنشدُنِي (كافور) ← انشده انا+ (كافور)	إح.ض.ق إح.ض.ق	12،6 12،6+12،1 12،6+1،12
13	وسيْفُهُ في غِمْدِهِ .. يأكُلُهُ الصَّدأ !	سيفه← هو (كافور) يأكله← هو(السيف) غمده← هو(السيف)	إح.ض.ق إح.ض.ق إح.ض.ق	6،13 13،13 13،13 13،13
14	وعندما يسقطُ جفناهُ الثّقيلانِ وينكفئْ	جفناه← هو(كافور)	إح.ض.ق	6،14 6،14

		ينكفئ ← (كافر)	إح.ض.ق	
15	أسيْرُ مُثقَلَ الخُطىْ في رِدَّهاتِ القَصرْ	أسير ← انا	إح.ض.ق	15،1
16	أبصِرُ أهلَ مِصرْ ..	ابصر ← انا	إح.ض.ق	16،1
17	ينتظِرونهُ .. ليرفعوا إليهِ المظلماتِ الرِّقاعْ	ينتظِرونهُ ← (اهل مصر) ليرفعو ← (اهل مصر) اليه ← (كافور)	إح.ض.ق ض. إح.ض.ق	16،17 17،17+16،17 6،17
18	... جاريتيْ مِنْ حَلَبْ ، تسألُنِي "متى نعودْ	جاريتي ← أنا تسألني ← أنا+ (الجارية)	ح.ض.ق إح.ض	6،18 6،18
19	قلتُ : " الجنودُ يملأونَ نُقَطَ الحُدودْ	قلت ← انا يملأون ← (الجنود)	إح.ض.ق إح.ض.ق	1،19 19،19
20	ما بيننا وبينَ سيْفِ الدَّولهْ	بيننا ← انا و (الجارية)	إح.ض.ق	1،20
21	قالتْ : سئمْتُ من مِصرَ، ومن رخاوةِ الرُكودْ	قالت ← (الجارية) سئمت ← (الجارية)	إح.ض.ق إح.ض.ق	18،21 18،21
22	فقلتُ : قد سئمتُ ـ مثلكِ ـ القِيامَ والقعُودْ	فقلت ← انا سئمت ← انا مثلكِ ← (الجارية)	إح.ض.ق إح.ض.ق إح.ض.ق	1،22 1،22 18،23
23	بيْنَ يَدَيْ أميرِها الأبلَهْ	أميرها ← (مصر) الأبله ← (كافور)	إح.ض.ق إح.ض.ق	23،23 6،23
24	لعَنتُ كافورا	لعنت ← انا	إح.ض.ق	1،24
25	ونمتُ مقهورا ..	نمت ← انا	إح.ض.ق	1،25
26	**"خَوْلَة" تلكَ البدويَّة الشَّمُوْسْ			
27	لقِيتُها بالقُربِ من "أريْحا"	لقيتها ← انا+(خولة)	إح.ض.ق	26،27
28	سُويْعَة، ثمَّ افترقنا دون أنْ نبوحا	افترقنا ← انا+(خولة) نبوحا ← انا+(خولة)	إح.ض.ق إح.ض.ق	26،28 26،28
29	لكنّها كل مساءٍ في خاطريْ تجوسْ	لكنها ← (خولة) خاطري ← انا	إح.ض.ق إح.ض.ق	26،29 1،29
30	يفترُّ بالشَّوْقِ ثغْرها العَبُوسْ	ثغرها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،30
31	أشَمُّ وجهها الصَّبُوحا	اشم ← انا وجهها ← (خولة)	إح.ض.ق إح.ض.ق	1،30 26،30
32	أضُمُّ صدْرَهَا الجمُوحا	أضم ← انا	إح.ض.ق	1،32

		صدرها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،32
33	**سألتُ عنها القادمينَ في القوافِلْ	سألت ← انا	إح.ض.ق	1،33
		عنها ←(خولة)	إح.ض.ق	26،33
34	فأخبروني أنّها ظلّت بسيفها تقاتلْ..	اخبروني ← انا	إح.ض.ق	1،34
		انها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،34
		ظلت ← (خولة)	ح.ض.ق إح.ض	26،34
		بسيفها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،34
		قاتل ← (خولة)		26،34
35	في اللّيلِ تجّارَ الرَّقيقِ عن خِبائِهَا	خبائها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،35
36	حينَ أغاروا، ثُمَّ غادروا شقيقها ذبيْحا	اغاروا ← (تجار الرقيق)	إح.ض.ق	35،36
		غادروا ←(تجار الرقيق)	إح.ض.ق	35،36
		شقيقها ←(خولة)	إح.ض.ق	26،36
37	والأبَ عاجزاً كسيْحا			
38	واختطفوها، بينما الجيرانُ يرنُونَ من المنازلْ	اختطفوها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،38
		يرنون ← (الجيران)	إح.ض.ق	38،38
39	يرتعدون جسداً ورُوْحا	يرتعدون ←(الجيران)	إح.ض.ق	38،39
40	لا يجرؤونَ أنْ يُغيثُوا سيفهَا الطّرِيحا!	لايجرؤون ← (الجيران)	إح.ض.ق	38،40
		يغيثوا ←(الجيران)	إح.ض.ق	38،40
		سيفها ← (خولة)	إح.ض.ق	26،40
41	(ساءلني كافورُ عن حزنيْ	سألني ←انا+(كافور)	إح.ض.ق	6،41+1،41
42	فقلتُ: إنها تعيش الآنَ في بيزنطهْ	فقلت ← انا	ض.ق إح.ض.ق	1،42
		انها ←(خولة)	إح.ض.ق	26،42
		تعيش ← (خولة)		26،42
43	شريدةً كالقطّهْ	شريدة ← (خولة)	إح.ض.ق	26،43
44	تصيْحُ "كافرراهْ .. كافوراهْ .."	تصيح ←(خولة)	إح.ض.ق	26،44

45	فصاحَ في خادمه أنْ يشتري جارية رُوميَّةْ	صاح ←(كافور)	إح.ض.ق	6،45
		خادمه ←(كافور)	ح.ض.ق إح.ض	45،45
		يشتري ←(خادم كافور)		45،45
46	تُجْلَدُ كي تصيحَ "وا روماهْ وا روماهْ "	تجلد ← (الجارية)	إح.ض.ق	81،46
		تصيح ← (الجارية)	إح.ض.ق	81،46
47	.. لكي يكونَ (العينُ بالعينِ			
48	والسِّنَّ بالسنّ !)			
49	** في الليلِ؛ في حضرةِ كافورٍ ، أصابني السَّأ	أصابني ← انا	إح.ض.ق	1،49
50	في جلستيْ نِمْتُ ... ولم أنَمْ	جلستي ← انا	إح.ض.ق	1،50
		نمت ← انا	إح.ض.ق	1،50
		انم ← انا	إح.ض.ق	1،50
51	حلَمْتُ لحْظَةَ بِكَا	حلمت ← انا	ح.ض.ق إح.ض	1،51
		بكا ← (سيف الدولة)		51،51
52	وجندُكَ الشّجعانُ يهتفونَ: سيْفَ الدّولةْ	جندك ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،52
		يهتفون ← (الجنود)	إح.ض.ق	52،52
53	وأنتَ شمْسٌ تختفي في هالةِ الغُبارِ عند الجولَةْ	انت ← (سيف الدولة)	ح.ض إح.ض.ق	51،53
		تختفي ← (سيف الدولة)		51،53
54	ممتطياً جوادَكَ الأشْهَبَ، شاهراً حسامكَ المهلِكْ	ممتطيا ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،54
		جوادك ← (سيف الدولة)	ح.ض.ق إح.ض	51،54
		حسامك ← (سيف الدولة)		51،54
55	تصرُخُ في وجوهْ الرُّومْ	تصرخ ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،55
56	بصيحةِ الحربِ، فتسقُطُ العُيونُ في الحلقومْ!			
57	تخوضُ ، لا تُبقِي لهم إلى النّجاةِ مسْلَكَا	تخوض ← (سيف الدولة)	ح.ض إح.ض.ق	51،57
		لاتبقي ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،57
		لهم ← (جنود الروم)		55،57
58	تهوي، فلا غير الدِّماءِ والبُكا	تهوي ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،58
59	ثمَّ تعودُ باسماً ومُنْهَكَا	تعود ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،59
		باسما ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	59، ،51
		منهكا ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،59
60	والصبية الصغار يهتفون في حلب :	يهتفون ← (الصبية)	إح.ض.ق	60،60

61	"يامنقذ العرب "			
62	"يامنقذ العرب			
63	حين تعود.. باسماً..ومنهكا	تعود ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،63
		باسما ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،63
		منهكا ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،63
64	حلمت لحظة بكا	حلمت ← انا	إح.ض.ق	1،64
		بك ← (سيف الدولة)	إح.ض.ق	51،4
65	حينَ غفَوْتُ	غفوت انا	إح.ض.ق	1،65
66	لكنّني حيْنَ صحوْتُ:	لكنني ← انا	إح.ض.ق	1،66
		صحوت ← انا	إح.ض.ق	1،66
67	وجدتُ هذا السَّيّدَ الرّخْوا	وجدت ← انا	إح.ض.ق	1،67
68	تصدَّرَ البَهْوا	تصدر ← (كافور)	إح.ض.ق	6،68
69	يقُصُّ في ندمانهِ عن سيْفِهِ الصَّارِمْ	يقص ← (كافور)	ح.ض.ق إح.ض	6،69
		ندمانه ← (كافور)	إح.ض.ق	6،69
		سيفه ← (كافور)		6،69
70	وسيْفُهُ في غِمْدِهِ يأكُلُهُ الصَّدأ !	سيفه ← (كافور)	إح.ض.ق	6،70
		غمده ← (السيف)	ح.ض.ق إح.ض	13،70
		يأكله ← (السيف)		13،70
71	وعندما يسقُطُ جفناهُ الثّقيلانِ ، وينكفئْ ...	جفناه ← (كافور)	إح.ض.ق	6،71
		ينكفئ ← (كافور)	إح.ض.ق	6،71
72	يبتسمُ الخادِمْ ... !			
73	** ... تسألَنِي جاريتي أنْ أكتري للبيتِ حُرَّاسا	تسألني ← انا	ح.ض.ق ح.ض	1،73
		اكتري ← انا		1،73
74	فقدْ طغى اللصوصُ في مصْرٍ ... بلا رادعْ			
75	فقلتُ : هذا سيفيَ القاطعْ	فقلت ← انا	إح.ض.ق	1،75
76	ضعيْهِ خلفَ البابِ مِتْراسا !	سعيه ← (الجارية)+(السيف	ح.ض.ق إح.ض	13،76+18،76
77	(ما حاجتي للسيفِ مشهُورا	حاجتي ← انا	إح.ض.ق	1،77
78	مادمتُ قد جاورتُ كافورا)	دمت ← انا	إح.ض.ق	1،78
		جاورت ← انا	إح.ض.ق	1،78
79	** "عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عدت ياعيدُ ؟ "	عدت ← (العيد)	إح.ض.ق	79،79

80	**بما مضى ؟أم لأرضي فيكَ تهويدُ ؟**	لأرضي ← انا	إح.ض.ق	1،80
81	**" نامت نواطيْرُ مِصْرٍ " عن عساكرها**	نامت ←(نواطير مصر)	إح.ض.ق	81،81
		عساكرها ←(نواطير مصر)	إح.ض.ق	81،81
82	**وحاربت بدلاً منها الأناشيْدُ !**	حاربت ←(نواطير مصر)	إح.ض.ق	18،82
83	**ناديْتُ : يانيْلُ هل تجري المياةُ دماً**	ناديت ← انا	إح.ض.ق	1،83
84	**لكي تفيْضَ ، ويصحو الأهْلُ إنْ نَودُوا ؟**	تفيض ← (النيل)	إح.ض.ق	84،84
		نودوا ← (الأهل)	إح.ض.ق	84،84
85	**عيْدٌ بأيَّةِ حالٍ عدتَ يا عيْدُ" "**	**عدت ← (العيد)**	إح.ض.ق	79 -85

المناقشة:

من خلالِ عملية الإحصاءِ لـ علاقاتِ التكرير والتضام والإحالة تبين الآتي :

إن الإحالةَ بواسطةِ الضميرِ ما هي إلاّ نوع من انواع التكرير، ويمكنُ لنا ملاحظةُ ذلك من خلالِ متابعةِ الجداولِ السابقة ، وعليه نستطيع إدراج موضوعِ الإحالةِ ضمنَ المستوى المعجمي "الاتساق المعجمي " لأنه يمثل علاقة تكرير.

والسؤال الذي يُمكن أنْ نطرحهُ على المحلل هو :ما الفائدة المتحققة من هذه العملية ؟_ عملية الإحصاء وفق شبكة التحليل _ لقد قدم كل من هاليداي ورقية حسن الأجابة عن هذا السؤال ، ولأجل ذلك قدما التوضيح التالي :"إننا إذ نقدم إطاراً لتحليلِ وترميزِnotation نصٍ ما ينبغي أن نشدد على واقع كوننا ننظر إلى تحليل نص ما _ من زاوية مثل هذا لإطار _ كوسيلة نحو غاية وليس كغاية في ذاته؛ من المحتمل أن يعني ذلك شيئاً في سياق تدريس الإنشاء ، وشيئاً آخر في سياق التحليل الآلي للنص بالحاسوب، وشيئاً مختلفا ايضاً في سياق الدراسات الأسلوبية (...) يمكن أن تثارأسئلة مثل : هل يفضل متكلمٌ أو كاتبٌ ما نوعاً من الاتساق على أنواع أخرى؟ هل تظل الروابط الاتساقية ودلالتها ثابتة أم أنها تتنوع وإذا كانت متنوعة، فهل يرتبطُ التنوعُ ،بشكلٍ مطّرد بعامل أو عوامل أخرى؟ ما العلاقة بين الاتساق ودلالتهُ وبين تقسيم النص المكتوب إلى فقرات؟ هناك عدة أسئلـــــة أساسية يمكـــــن أن تقارب باتخاذ الدراسة المنظمة للأتساق نقطة انطلاق" (19).

ثم هل يمكن أن ُيعدَّ الاتساقُ ودلالتهُ مظهراً حاسماً في التمييز بين مايعدُّ نصاً وما لايعدُّ نصاً؟وهل تكفي العلاقاتُ الإتساقيةُ ودلالتها لبيان واظهار كيف بُنيَ النصُ؟ سنجد اجابةً لهذين السؤالين عندما ننظر في بعض مشكلات الإتساق ودلالته التي يطرحها نص " من مذكرات المتنبي " وخاصة فيما يخص الاتساق المعجمي .

ومن خلالِ مخططي هاليداي ورقية حسن السابقتين يمكن التوصل إلى:

ان فعالية الشبكة التي اصطنعها هالداي ورقية حسن ، لوصف اتساق النص معجمياً تكمن_ كما يرى محمد خطابي _ في إبراز المسافة الفاصلة بين العناصر المكررة أو المتضامة والإحالة في النص ، وبالتالي فهي ليست عملية رصد لعلاقات التكرير والتضام والإحالة .

يَصفُ الخطابي نظرةَ هاليداي ورقيه للنص،بأنها نظرة خطية متصاعدة من بدايته حتى نهايته .

وبهذا الوصف تظهر لنا خانة المسافة أن علاقة التكرير تربط كلماتٍ في النصِ قد تفصلُ بينها جملاً شعرية عديدة(10) ،مثل:

- "الليل في الجملة الشعرية 35 و"مساء" في الجملة الشعرية 29.
- "كافور" في الجملة الشعرية 24 و" كافور" في الجملة الشعرية 41.
- "السأم "في الجملة الشعرية 21 و "سئمت" في الجملة الشعرية 49.
- "نمت " في الجملة الشعرية 66 و " صحوت " في الجملة الشعرية 65.
- "سيفه في غمده يأكله الصدأ في الجملة الشعرية "71 و سيفه في غمده يأكله الصدأ في الجملة الشعرية "14.
- "سيد" في الجملة الشعرية 67 و " خادم " في جملة الشعرية 72.
- "النيل" في الجملة الشعرية 83 و "مياه " في الجملة الشعرية 83.
- "عيد بأية حال عدت يا عيد في الجملة الشعرية" و 85"عيد بأية حال عدت يا عيد في الجملة الشعرية" 79.

وقد عرض الخطابي جملة ملاحظات 20،على شبكة العلاقات الموضوعة من قبل هاليداي ورقية حسن لوصف عناصر الاتساق المعجمي ، هي :

1-إنّ المعنى المعجمي للكلمةِ هو المعتمد كوسيلة للتصنيفِ ، وهذه الوسيلة مغرقة في الحرفيةِ والوضعية .

2-الوسيلة المتبعة ،تعمل على تحديدِ معنى الكلمات بقالب ثابت ،لا تتأثر بسياقها النصي.

3- تعمل هذه الوسيلة على عزل الكلمات عن سياقها ، وتتعامل مع الكلمة بصورة مجردة ، ولا تنظر الى علاقة الكلمة بالكلمات المجاورة.

يتبين من شبكة الإحالات في نص "من مذكرات المتنبي " والشبكة السالفة الآتي :

1-إنّ علاقةالإحالةِ بواسطة الضَميرتحققت في النص (142)مرة،(141) مرة ،احالة داخلية نصية، ومرة واحدة خارجية مقامية .

2-إنّ عمليةَ الربط الإحالي المتحققة في النص قد ساهمتْ في تحقيقِ التسلسلِ أو التتابع الخطي للجمل على المستوى التركيبي، كما ساهمت في تأكيد الترابط المضموني بين دِلالاتِ القضايا في الأبنية الكبرى على المستوى الدلالي والاتساق المعجمي .

3-ساهمت الإحالةُ في عمليةِ اتساقِ النصِ ، إذّ عملتْ على ربطِ أجزائه بعْضِها ببعض . نستنتج من ذلك أنّ نص " من مذكرات المتنبي هو: نصٌ متماسكٌ ، من خلالِ ترابط أجزائه ببعضها فكان ربط الأجزاء فيه لا يخضع لقيود نحوية ، لكنها تخضع لقيود دلالية ، فكانت الخصائص الدلالية بين العنصرالمحيل والعنصر المحال اليه متطابقة.

الخاتمه

لقد برهنت الشبكات السابقة المخصصة لوصف الوسائل التي اعتمدها نص "من مذكرات المتنبي " في اتساقه المعجمي ودلالته على أَنّ النصَ شديدُ الاتساقِ المعجمي الأمر الذي قادنا إلى استخلاص النتائج الآتية:

1- إن علاقة التكرار تحققت في النص(41)مرة ، وعلاقة التضام قد تحققت (32) مرة، وهذا يعني ان النسبة المئوية للتكرير في النص هي :48.2% ، والنسبة المئوية للتضام هي:37.6% .

وقد تنوعت علاقات التكرير في النص ، فتوزعت بين تكرير الأسمِ والفعلِ والحرفِ والجملةِ وشبهِ الجملة،إذ استخدم الشاعُر جميعَ أنواع التكرير ولو بنسب متفاوتة بين أنواعه . وينطبق الأمر نفسه على علاقات التضام المتحققة في النص .

2- المسافةُ الفاصلةُ بين العناصر، سواء اكان على مستوى الجملةِ الواحدةِ ام على الجمل، في علاقات التكرير والتضام او في علاقات الإحالة ، قد تنوعت بين المسافاتِ القصيرةِ والمتوسطةِ والطويلةِ .

3-إنّ علاقةالإحالةِ بواسطةِ الضمير تحققت في النص (142)مرة،(141)مرة ،احالة داخلية نصية، ومرة واحدة خارجية مقامية، وهذا دليل على أنّ الأحالة بواسطة الضمير حققت نسبة 165.8% من مساحة النص.

وهي نسبةٌ كبيرةٌ جداً في النص ، إذ إنّ عمليةَ الاحصاءِ شَمِلَتْ الإحالةَ بواسطةِ الضميرِ فقط ، ولم تَشملْ انواع الإحالة الأخرى،فهذه النسبة المتحققة تدل على أنّ عملية الربط المعجمي وتناسقه داخل نص" من مذكرات المتنبي في مصر " جاءت على درجة عالية من التناسق المعجمي .

لقد ساهمت تلك الإحالات في عملية الربط بين عناصر الجملة الواحدة اوبين المقاطع الأمر الذي ادى الى تناسق النص على المستوى المعجمي ودلالته .

4-تمت الإحالة بضمير المتكلم "انا" العائد على ذات الشاعر / المتنبي (47)اي بنسبة 33% ،ثم حقق الضميرُ العائد على "كافور" و"خولة" العدد نفسه من الإحالات حيث تكرر كلاهما (20)

مرة،أي بنسبة 14% ،ثم جاء الضمير العائد لسيف الدولة" بعدهما من حيث عدد الإحالة فقد حقق (19)مرة أي بنسبة 13.38%

5- إنّ اطولَ مسافةٍ في الإحالة تحققت في النص ، هي الإحالة إلى الشاعر/ المتنبي ،وهي : (83_1) ،وكذلك اقصر مسافة إحالة ، وهي (1-1).

ونخلص من هذا أنّ الشاعر شغلَ مجمل المساحة النّصية ، فكان حاضراً في أغلب المشاهد منذ البداية حتى النهاية .

ومن خلال النسب المتحققة في علاقات الإحالة يمكن أنْ نستنتجَ ، المحاوَر الرئيسةَ والقضية المركزية للقصيدة موضحةً بالمخطط الآتي :

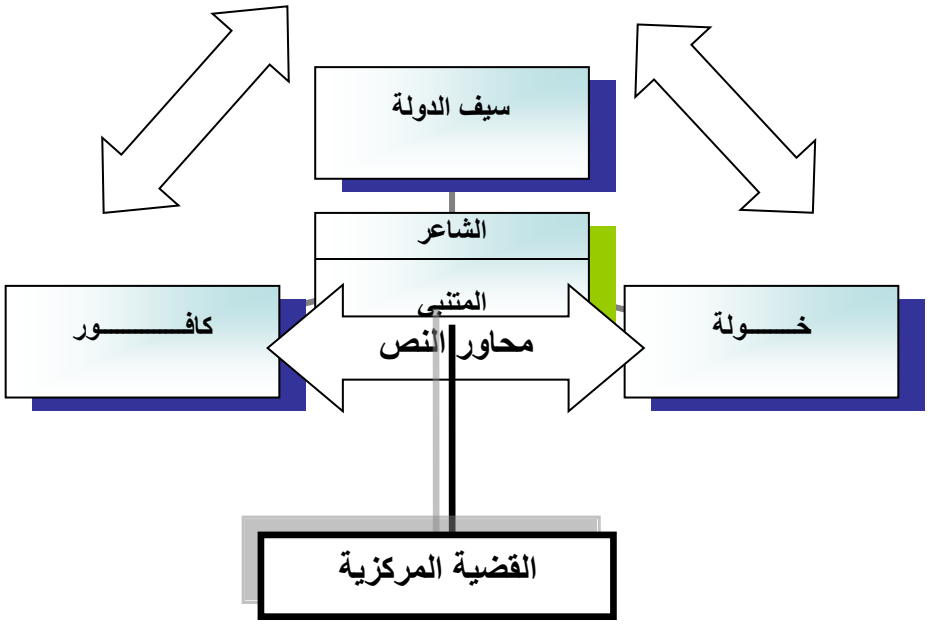

والمدرج البياني يوضح النسب المئوية المتحققة في النص :

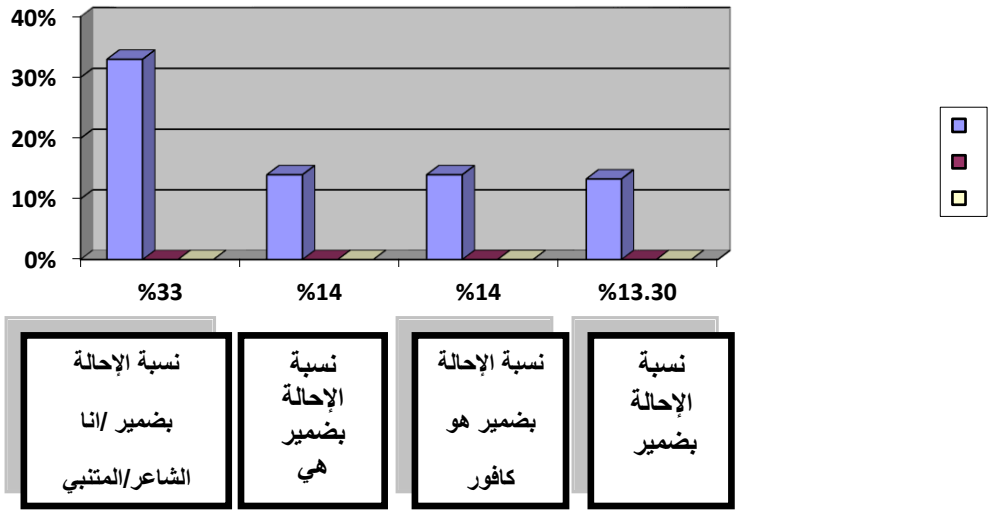

☒

Conclusion:

Previous networks have demonstrated allocated to describe the methods adopted by the text " of Mutanabi notes " in the lexical consistency and significance that the text severe lexical consistency which has led us to draw the following conclusions :

1 - The relationship Altkirrthakguet in the text (41) times, relationship التضام may have been achieved (32) times , and this means that the percentage of refining in the text are: 48.2 % , and the percentage of تضام are: 37.6 %.

Relations have varied in refining text , Vetozaat between noun and verb refining and Crafts , wholesale and sub - wholesale , as the poet used all types of refining albeit in varying proportions between the two types .

The same applies to on التضام relations achieved in the text .

2 - the distance between the elements , whether at the level of a single sentence or sentences , in of refining and التضام relations or in the referral relationships , has varied between short-and medium - distance and long .

3 - The Alaqhalahalh the by conscience achieved in the text (142) time, (141) time, text internal assignment , and once Outdoor Mqamih , and this is proof that the assignment by conscience achieved 165.8 % of the text area .

It is a very large proportion of the text , as the process statistics included referral by conscience only , and did not include the kinds of referral other , this ratio achieved indicate that the binding process lexical and تناسقه within the text " of notes Mutanabi in Egypt," came a high degree of consistency lexical .

Those referrals have contributed in the process of linking elements per Aubin sentence which sections

Led to the consistency of the text at the lexical level and significance.

4 - assignment conscientiously speaker " I " Return on poet / Mutanabi) the 47 (or 33 % , then conscience achieved a return on the " camphor " and " Khawla " the same number of referrals as both repeats (20) times , an increase of 14 % , and then came the conscience to return the sword of state " beyond the terms of reference have achieved (19) visits an increase of 13.38 % .

5 - The longest distance in the referral made in the text, is a reference to the poet / Mutanabi , namely: (1_83) , as well as the shortest distance referral, namely , (1-1).

We conclude from this that the poet fill the entire text area , was present in most of the scenes from the beginning until the end

الأحالات :

1- Halliday (M.A.K.) and Ruqaya Hassan;- Cohesion in English; Long man; 1st pub; New York; 1976. p2 ،،كذلك محمد الخطابي ، لسانيات النص ،ص237-238

2 - المصدر نفسه،ص237-238

3 - جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998،ص 79

4- Halliday (M.A.K.) and Ruqaya ، محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 237 . p p6 Hassan

5 - جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 79 .

6 - سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة ، مكتبة الأدب ، 2003 ، ص 104 .

7 - أحمد عفيفي نحو النص ، مكتبة زهراء الشرق ، جامعة القاهرة ، 2001 ، ، ص 117
8- سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة، ص 104
9 - أحمد عفيفي ، نحو النص ص 44.
10- السجدة ، الآيات 4-9
11 يوسف الشاروني ، مختارات ، رياض الريس للنشر ، لندن ، قبرص ، 1992 ، ص 355.
12 -البقرة،13
13 -جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 80
14 -المؤمنون:1-4
15 - مصطفى قطب ، دراسة لغوية لصور التماسك النصي ، ص 173 .
16- Halliday (M.A.K.) and Ruqaya ، p p7 . 238 محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص
-Hassan
17 - جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 107 .
18 - جميل عبد الحميد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص 108 .

Halliday (M.A.K.) and Ruqaya ، p p332 ،225 محمد خطابي :لسانيات النص، ص
-Hassan
19 - محمد الخطابي، لسانيات النص ، 248.
20 - محمد الخطابي ،لسانيات النص

المصادر .

-القرآن الكريم.

- أحمد عفيفي نحو النص ، مكتبة زهراء الشرق ، جامعة القاهرة ، 2001

- جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998

- سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة ، مكتبة الأداب ، 2003

- محمد الخطابي ، لسانيات النص ،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب ،ط2، 2006.

- مصطفى قطب ، دراسة لغوية لصور التماسك النصي .

- يوسف الشاروني ، مختارات ، رياض الريس للنشر ، لندن ، قبرص ، 2006

المصادر الأجنبية.

1- Halliday (M.A.K.) and Ruqaya Hassan;- Cohesion in English; Long man; 1st pub; New -York;